اليوم العالمي لسرطان الأطفال

في كل عام يتم تشخيص أكثر من 400,000 من الأطفال والمراهقين الذين تقل أعمارهم عن 20 عاماً بالسرطان، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية تصل فرص النجاة في معظم البلدان ذات الدخل المرتفع الى 80% ، بينما تكون النسبة 20% فقط في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط..

تهدف المبادرة العالمية لسرطان الأطفال إلى القضاء على جميع التلام والمعاناة من سرطان الأطفال وتحقيق معدل 60% على الأقل من البقاء على قيد الحياة لجميع الأطفال المصابين بالسرطان في جميع أنحاء العالم وذلك بحلول عام 2030.

ما هو اليوم العالمي لسرطان الأطفال؟

اليوم العالمي لسرطان الأطفال (ICCD) يهدف إلى زيادة الوعي وتعزيز فهم أعمق للتحديات التي يواجهها الأطفال والمراهقون المصابون بالسرطان والناجون منه وأسرهم، ويسلّط الضوء على الحاجة إلى الوصول العادل للعلاج والرعاية لكل طفل مصاب بالسرطان.

شعار اليوم العالمي لسرطان الأطفال (ICCD) لعام 2022

يمكن تحقيق بقاء أفضل #من خلال أيادينا - "الرعاية المناسبة، في الوقت المناسب، من قِبل الفريق المناسب".

نظرة عامة على السرطان

إن كل خلية في الجسم لديها نظام يتحكّم في كيفية نموها، وكيفية تفاعلها مع الخلايا الأخرى ومدة حياتها، في بعض الأحيان، تفقد الخلايا هذا التحكّم وتنمو بطريقة لا يستطيع الجسم السيطرة عليها وهذا هو ما يسمّى بالسرطان.

هناك أنواع مختلفة من السرطان، لكنها تتطور بنفس طريقة تطور الخلايا:

- نمو خارج نطاق السيطرة
- تطوّر غير عادي في الحجم والشكل.
- تتجاوز حدودها المعتادة داخل الجسم
- تدمّر الخلايا المجاورة

الكشف عن السرطان عند الأطفال

السرطان غير شائع عند الأطفال لكنه يمكن أن يحدث، لا توجد هناك فحوصات موصى بها على نطاق واسع للكشف عن السرطان لدى الأطفال غير المعرّضين لخطر الإصابة المتزايد.

بعض الأطفال تكون لديهم فرصة أكبر للإصابة بنوع معين من السرطان بسبب تغييرات جينية معينة يرثونها من أحد الوالدين، وقد يحتاج هؤلاء الأطفال إلى إجراء فحوصات طبية دقيقة ومنتظمة تتضمن اختبارات خاصة للبحث عن العلامات المبكرة للسرطان.

أنواع السرطان الأكثر شيوعاً التي يمكن أن يصاب بها الأطفال هي:

- اللوكيميا
- أورام المخ والحبل الشوكي
- ورم الخلايا البيئية العصبية
- ورم ويلمز (الورم الأورمي العصبي -سرطان الكلى)
- سرطان الغدد الليمفاوية (بما في ذلك كل من لمفومة هودجكين واللمفومة اللا هودجكينية)
- الورم الأرومي الشبكي (سرطان العين ينشأ في الشبكية)
- سرطان العظام (بما في ذلك ساركوما العظام وساركوما إيوينغ)

عوامل الخطر وأسباب سرطان الأطفال

كانت هناك الحاجة إلى العديد من الدراسات لتحديد أسباب الإصابة بسرطان الأطفال، مع وجود عدد قليل جداً من الإصابات التي تسببها العوامل البيئية أو المتعلقة بنمط الحياة، إضافة لذلك هناك بعض أنواع العدوى المزمنة، مثل فيروس نقص المناعة البشرية وفيروس إبشتاين -بار والملاريا، وهي عوامل خطر للإصابة بسرطان الأطفال.

يمكن لأنواع العدوى الأخرى أن تزيد من خطر إصابة الطفل بالسرطان مثل الشخص البالغ، لذلك من المهم أن يتم التطعيم (ضد التهاب الكبد B للمساعدة في الوقاية من سرطان الكبد وضد فيروس الورم الحليمي البشري للمساعدة في الوقاية من سرطان عنق الرحم) ومتابعة طرق أخرى مثل الكشف المبكر وعلاج الالتهابات المزمنة التي يمكن أن تؤدي إلى السرطان.

نصيحة للآباء

فيما يلي بعض النصائح المفيدة لتقليل خطر إصابة أطفالك بالسرطان:

1. توقّف عن التدخين ولا تسمح لأي شخص آخر بالتدخين حول أطفالك.
2. تأكّد من حمايتهم من حروق الشمس للوقاية من سرطان الجلد.
3. قم بتزويدهم بنظام غذائي صحي مع الكثير من الألياف والفواكه والخضراوات، وتجنب اللحوم المصنعة والإفراط في تناول اللحوم الحمراء والملح.
4. قم بتشجيع ممارسة الرياضة، حيث تعمل التمارين على استقرار مستويات الهرمونات مثل هرمون الاستروجين والأنسولين التي تم ربطها بالسرطان.
5. حافظ على وزن الجسم السليم، فالأنسجة الدهنية تنتج هرمونات تؤثر على طريقة نمو الخلايا.
6. اعمل على الحد من تعرضهم للمواد الكيميائية.

تحسين نتائج سرطان الأطفال من خلال التشخيص المبكر

الاستراتيجيات الأكثر فاعلية للحد من أعباء السرطان لدى الأطفال وتحسين النتائج، تركّز على التشخيص السريع والدقيق، يليه العلاج الفعّال والقائم على الأدلة مع رعاية داعمة منسّقة.

عندما يتم اكتشاف السرطان في وقت مبكر، فمن المرجح أن يستجيب للعلاج الفعّال وينتج عنه احتمال أكبر للبقاء على قيد الحياة، ومعاناة أقل وغالباً ما يكون العلاج أقل تكلفة وأقل شدة.

إن الاكتشاف المبكر للسرطان وتجنّب تأخير العلاج يمكن أن يؤدي إلى تحسين حياة الأطفال المصابين بالسرطان بشكل كبير، ويعد التشخيص الصحيح أمراً مهماً لإدارة معاملة الأطفال المصابين بالسرطان، حيث يتطلّب كل نوع من السرطان خططاً علاجية محددة مثل الجراحة والعلاج الإشعاعي والعلاج الكيميائي.